أكدن لـ «الشرق» أن عملهن أكاديمي وليس إدارياً وأنهن يتعرضن للأخطار

موظفات كلية العلوم يبحثن عن استثناء من قرار طبيعة العمل

الدوحة – فوزية علي:

مازال قرار الجامعة بالغاء بدل طبيعة عمل الموظفات الجامعة يلقي بظلاله على الموظفات اللاتي أكدن تجديد مطالبتهن بإعادة بدل طبيعة العمل باعتباره حقا مكتسبا لايجوز تجاوزه بهذه الطريقة.

«الشرق» التي نشرت في عدد سابق تحقيقا تناول ردود أفعال شريحة من الموظفات حول القرار التقت بعدد من موظفات كلية العلوم التي تضم عددا من الأقسام الفنية والمختبرات باعتبارها الأقسام التي تكون الموظفة فيها معرضة للأضرار أكثر من غيرها، وهو الأمر الذي أكدته موظفات الأقسام لـ «الشرق» مشددات على وجوب استثنائهن من قرار الغاء بدل طبيعة العمل.

وحصلت «الشرق» على نسختين من مذكرتين وجهتهما مجموعة من فنيات ومساعدات الفنيات في كلية العلوم، ومجموعة من اخصائيات كلية العلوم، الى سعادة وزير التربية والتعليم والتعليم العالي الدكتور محمد عبدالرحيم كافود طالبن فيها باعادة النظر في قرار الغاء بدل طبيعة العمل لما يترتب عليه من احباط لهمم الموظفات خاصة الفنيات في كلية العلوم حيث ان لهن طبيعة عمل خاصة لاتختلف كثيرا عن عمل الاخصائيات العلميات.

وقالت مجموعة من موظفات كلية العلوم لـ «الشرق»: نحن الفنيات نحمل على عواتقنا مسئولية اعداد المختبر وتجهيزه للدروس العملية وهذا يشمل طلب المواد الكيميائية أو اعداد العينات من تركيب عدة أنواع مختلفة من الكيماويات او طلب الحيوانات والمشاركة في تشريحها ومايترتب على ذلك من تعرضنا الى أبخرة المواد الكيميائية الضارة كما نتعرض لاستنشاق المواد الكيميائية السامة أو الحارقة أو الضارة بالصحة والحيوانات التي نعمل بها غالبا ما تكون مصابة بأمراض معدية.. ولكننا في سبيل توضيح الدروس للطالبات نعرض أنفسنا للخطر.. كذلك نحن الفنيات نشارك زميلاتنا الاخصائيات في الاشراف على الدروس العملية والبقاء مع الطالبات حتى الانتهاء منها مما يفرض علينا البقاء حتى ساعات متأخرة تصل إلى «٧,٣٠» أو «٨» مساء.. وأضافت الموظفات: نلتزم ايضا بالخروج مع الطالبات في الرحلات العلمية للاشراف عليهن ويطلب منا التطوع بالمشاركة في عمليات الارشاد والتسجيل وكذلك المراقبة خلال الاختبارات النهائية مهما كان توقيتها صباحا ومساء.. أو حتى في أيام الجمع.. كما ان زميلاتنا فنيات قسم الفيزياء اللاتي يتعرضن لخطر الاشعاعات الصادرة عن المواد المشعة وفنيات قسم الفيزياء اللاتي يجلسن بالساعات أمام الحواسيب ويتعرضن لخطر الاشعاعات الصادرة منها وكذلك خطر التيار الكهربائي والوصلات الكهربائية المنتشرة في أرجاء المعامل وكذلك زميلاتهن في قسم الحيوية الطبية اللائي يتعاملن مع البكتريا والفيروسات.. وان فنيات المختبر كالجنود المجهولين.. يعملن خلف الكواليس وطبيعة عملهن أكاديمية وليست ادارية.. ومن العدل الحاقهن بأعضاء هيئة التدريس وليس بالهيئة الادارية مشيرات الى ان هذا الوضع لابد من تصحيحه فالرجوع الى الحق فضيلة. كما تحدثت مجموعة من اخصائيات قسم الكيمياء لـ «الشرق» وقلن ان الاخصائية العلمية وظيفة استحدثت منذ عام ١٩٨٢م بعد صدور قرار بالتوقف عن تعيين معيدات وهذا القرار معمول به منذ صدوره الى الآن وشروط التعيين فيها هي نفس شروط تعيين المعيدة وهو شرط التقدير للاخصائية العلمية ان يكون امتياز أو جيد جدا وعليها القيام بالأعباء التدريسية داخل المعامل والتحضير لهذه المعامل وتقوم الاخصائية بالتصحيح ووضع أسئلة الامتحانات والشرح للدروس العملية بل وفي أحيان كثيرة تقوم الاخصائية بأعباء التدريس المعملي بمفردها دون وجود الدكتور أو عضو هيئة التدريس ويكون دوام الاخصائية مرتبطا بهذه الدروس فأحيانا نحضر صباحا ومرات ظهرا وأخرى مساء وأحيانا نضطر للبقاء من الصباح حتى المساء لو كان هناك أكثر من درس عملي تقوم به الاخصائية وقد تمتد ساعات الدوام حتى ٨,٣٠ مساء وأحيانا نحضر بعد الظهر في رمضان أيام الامتحانات ونحضر أيام الجمعة في حالة المراقبة على الامتحانات هذا عدا مشاركتها في تسجيل الطالبات والابحاث العلمية لو وجدت. وأشرن إلى أن طبيعة عمل الاخصائية اكاديمية بحتة وليس لها علاقة بالعمل الاداري ونحن منذ سنوات نحاول أن يفصل بين عملنا كأكاديميات وبين طبيعة العمل الاداري.. فدوام الاخصائية دوام متغير ويخضع للجداول الدراسية وعليها أن تعمل جدولاً بحيث يكون مجموع ساعاته (٣٦) ساعة اسبوعيا فهناك ساعات اكاديمية يتطلبها العمل المعملي وساعات ادارية اى التزام الحضور لإكمال معدل الساعات الادارية في حين ان اى موظف اداري داخل الجامعة دوامه ثابت من (٧ - ١,٣٠) ظهراً لكن دوام الاخصائية مفتوح من الصباح وحتى المساء فكيف يطبق عليها قرار الغاء طبيعة العمل.. كما نرجو من ادارة كلية العلوم العمل على الغاء هذا القرار لما فيه من اجحاف وظلم بحق الاخصائية العلمية والتي يفترض ان تدرج ضمن قائمة «اعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم» كما ذكر في البيان الصادر من ادارة الجامعة ونرجو من ادارة الجامعة اعادة النظر في هذا القرار والغاء عن جميع موظفات الجامعة. وأكدن أنه اذا كانت هناك سياسة تقشف فلتطبق على الجميع دون استثناء رجالا ونساء وبدون تمييز لان هذا القرار فيه ظلم كبير للمرأة القطرية التي تعمل بكل جهدها واذا كان السبب ان عدد الموظفات كبير بالنسبة لعدد الموظفين فانه يجب ان نذكر اولا ان عدد الطالبات يفوق باضعاف عدد الطلاب الذكور فاذا كان جهد موظف لعشر طلاب فإن جهد الموظفة لعشرين او ثلاثين طالبة. وأضافت مجموعة من اخصائيات قسم العلوم البيولوجية لـ «الشرق» بقولهن: ونحن صعقنا بخبر الغاء طبيعة العمل لأننا منذ زمن كنا نطالب بزيادة طبيعة العمل وقد وُعدنا من قبل أحد المسؤولين المباشرين عن كلية العلوم بمحاولة المطالبة بزيادة طبيعة العمل حيث ان طبيعة عملنا في هذه الكلية تختلف تماماً عن طبيعة العمل في الاقسام الاخرى من عدة نواح منها.. اوقات الدوام والتي تكون في اوقات متفرقة من اليوم تبدأ من الصباح وحتى العصر أو المساء في معظم ايام الاسبوع، عدا ذلك الوقوف الطويل مع الطالبات والمجهود الكبير الذى نبذله معهن طوال اليوم، علماً بأن اختلاف الوقت بهذه الصورة يؤثر على حياتنا الاجتماعية، واضفن أنهم يتعرضن للاصابة بامراض خطيرة نتيجة تعاملهن المباشر مع مواد كيماوية خطرة وخوف الاصابة بجراثيم من التعامل مع الحيوانات دون وجود ضمانات السلامة في مبانى كلية العلوم «بنات» والتى ايضا تعدت عمرها الافتراضي حيث ان المباني مؤقتة واصبحت دائمة.

كما نقوم باداء وظيفة التدريس للطالبات من شرح وتصميم تفاتر وتحضير امتحانات وتصحيحها، وهذا ليس من اختصاصنا بل هو من اختصاص استاذ المادة الذى يلقى عبء الدروس العملية على عاتقنا بالكامل حيث اننا مجرد مساعدات له في المعمل.. ونظراً لذلك كنا نطالب بزيادة طبيعة العمل على اساس ان طبيعة عملنا اقرب الى الهيئة التدريسية منها الى الادارية الا اننا نقابل بالرد بإننا اداريات وليس لنا حق المطالبة بالمساواة بأعضاء الهيئة التدريسية.

المذكرة المرفوعة من اخصائيات العلوم

جانب من أحد مختبرات كلية العلوم

المذكرة المرفوعة من الفنيات

توجيه مذكرتين لوزير التربية والتعليم للمطالبة بإعادة النظر في القرار